مجرد رؤية

سعد عطية الحربي

إلا التخوين

أيام قليلة تفصلنا عن مشاهد تخللتها الساحة السياسية بين مشارك ومقاطع وغير محدد ومن اكتفى بالجلوس على المقاعد الوثيرة أو الخشبية الهزيلة منتظرا أن يسدل الستار على المشهد الأخير.

وأصبح الرهان الآن على نسبة المشاركة، فالمعارضة تراهن على انخفاض النسبة بينما الحكومة تلقي بثقلها لتكون النسبة مرضية إلى حد ما.

فعندما نلقي الضوء على أدوات المعارضة المقاطعة التي اتسعت رقعتها بعد ان انضمت إليها التيارات الليبرالية عشية صدور المرسوم، عملت تلك التيارات على تصدير بيانات وجهت قواعدها إلى المقاطعة بجانب عقد الندوات والتجمعات التي تحث على المقاطعة.

أما الجانب الحكومي فقد سخّر بعض أدواته كوزارتي الإعلام والأوقاف لمشاركة الناخبين وذلك للعمل على تحريك تيار العزوف الجارف.

وعندما نسلط الضوء على الدور الحكومي نجده يتأرجح بين تقليل أهمية نسبة التصويت تارة وحشد طاقاتها لرفعها من جانب آخر متبعة سياسة الطرق على جميع الأبواب.

ما يخيف من هذا المشهد كله بعض الأطراف المشاركة التي تدفع نحو تخوين المقاطعين وتوزيع الاتهامات عليهم دون وعي أو إدراك أو دليل يتقبله ذو عقل، لذلك اكتفى بالرد عليهم بمقولة المرحوم العم عبدالعزيز الصقر في مؤتمر جدة عام 1990 حين قال «إن مبايعة الكويتيين لآل صباح لم تكن يوما موضع جدل لتؤكد ولا مجال نقض لتجدد ولا ارتبطت بموعد لتمدد، بل هي بدأت محبة واتساقا واستمرت تعاونا واتفاقا ثم تكرست دستورا وميثاقا».

فكرة

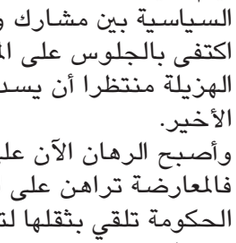

سلطان إبراهيم الخلف

العدوان على غزة دعاية انتخابية إسرائيلية

منذ سنوات وإسرائيل تستهدف القيادات الفلسطينية في غزة لأن غزة ظلت تقاوم السياسات التي تحاول إسرائيل فرضها على الأراضي المحتلة بعد إفشالها مفاوضات السلام.

ولن يكون الجعبري آخر مسؤول غزاوي يتعرض للاغتيال، لأن لدى إسرائيل قائمة طويلة بالمسؤولين الفلسطينيين الذين تريد تصفيتهم.

في كل مرة ومع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية تزداد شهية قتل الفلسطينيين عند القادة الإسرائيليين ويبدأون باستعراض عضلاتهم أمام ناخبيهم من أجل كسب المزيد من الأصوات الانتخابية وإثارة مسألة الصواريخ التي تطلقها حماس هي مجرد غطاء دعائي لحملتهم العسكرية.

فهذه الصواريخ ليست أسلحة دمار شامل حتى تهدد الوجود الإسرائيلي كما أنها لا تقوى على اختراق القبة الحديدية التي نصبتها إسرائيل فوق مناطق شاسعة من فلسطين والمعروف أن ميزان القوى يميل لصالح إسرائيل بما تملك من سلاح جوي متقدم وقوات برية وبحرية ضاربة أي أن تهديد حماس للوجود الإسرائيلي الذي تتبجح به إسرائيل ليس إلا كذبة كبرى لا يمكن تصديقها ووقوف الدول الغربية إلى جانب إسرائيل في عدوانها على غزة يمثل قمة في ازدواجية المعايير، فبالأمس تعاطفت وسائل الإعلام الغربي مع الطفلة المغرر بها ملالا يوسف الباكستانية التي نجت من محاولة اغتيال نفذتها عناصر من طالبان باكستان لكن إعلامهم اليوم لا يبدي أي تعاطف مع أطفال غزة الذين تحصدهم آلة الحرب الإسرائيلية بكل وحشية وتنتشل جثثهم الممزقة من تحت أنقاض المباني التي تتعرض للقصف الجوي والبحري واكتفت بترويج تعليقات بعض المسؤولين الغربيين بأن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها مع أن شعب غزة الذي يعاني من حصار إسرائيلي خانق منذ عدة سنوات ويتعرض إلى عدوان مستمر أحق بالدفاع عن نفسه وبشتى الوسائل المتاحة له إذا كان المجتمع الدولي عاجزا عن تأمين حمايته.

رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف نتنياهو في حملته على غزة يريد أن يحاكي أمام شعبه بطولة الملك داوود عليه السلام قبل الانتخابات المقبلة مع أن الفارق كبير بين الاثنين فالملك داوود عليه السلام نال لقب الملك والنبوة من الله بعد أن قتل خصمه القائد العسكري «جالوت» وانتصر عليه في معركة متكافئة بينهما أما نتنياهو فهو لا يقود معركة ضد جيش مكافئ له بل يكتفي بسفك دماء المدنيين من الأطفال والنساء المحاصرين في غزة وبدعم غربي لا محدود وليس من الرب (يهوه).

م.36

الحسينية تسأل: وين الشيوخ؟

a.alsalleh@yahoo.com

عبدالهادي الصالح

تواجد كل من الشيخة أمثال الأحمد والشيخة فريحة الأحمد بوشاحيهما الأسود في إحدى الحسينيات، أثار مشاعر ممتزجة بين الثناء والتقدير مع العتاب لغياب الشيوخ عن حسينيات مواطنيهم، والتي طالما شهدت تلاحما وطنيا في إحدى صورها الرائعة عندما يتواجد بعض أفراد الأسرة الحاكمة ويشاركون المؤمنين في عزاء الإمام الحسين الذي هو سبط النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحبيبة وقرة عينه الكريمة، بل وكانوا يعبرون عن ذلك كذلك بالدعم الرمزي سواء بالتبرع المالي أو العيني هكذا في التاريخ الكويتي عندما تبرع الشيخ مبارك الصباح عام 1916 بكتل من خشب الجندل لبناء أسقف الحسينية الخزعلية وتبرع الشيخ جابر المبارك ببيت مجاور للحسينية، واستخدم بيتاً للشيخة موضي الدعيج الصباح كمطبخ للحسينية وتبرع الشيخ بمبلغ 30 ألف روبية..إلخ والقضية ليس في قيمتها المادية ولكن في معناها التقديري.. فلماذا هذا الغياب الواضح عن حضور هذه المجالس العامرة بالمواطنين والموزعة في جميع محافظات الكويت ليعتبرها ديوانية لقاء الحسينيات مستمرة في عطائها الخالد الذي لا ينضب. هذا المقال مجرد رسالة عتاب حب حتى ولو كان من طرف واحد.

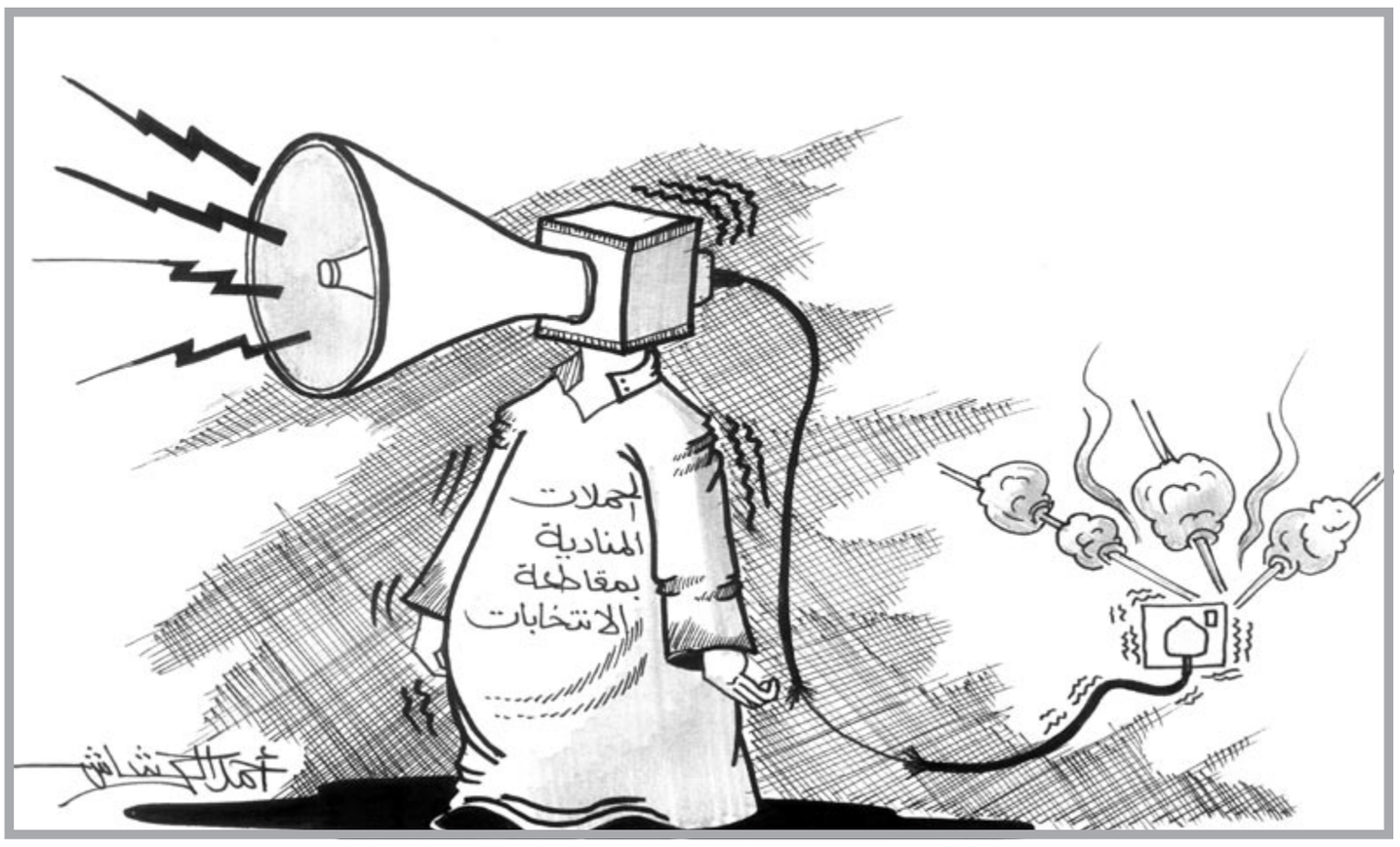

رأي

سنة الشطب والتشطيبات والمحكمة والمنازعات

مطلق الوهيدة

انطلقنا بهذا المسمى لعنوان هذه المقالة اعتقادا منا ان سنة 2012 حملت معها بعض الاحداث التي لم نتعود عليها سابقا، لكني احب أن اضيف إليها مسمى آخر، الا وهو «سنة الحجج والاحتجاجات»، حتى يكتمل هذا المسمى بركائزه الثلاث التي عايشناها في هذه الفترة، ورغم اننا لا نستطيع ان نعرف او نتعرف على اتجاهاتها ونتائجها، وما ستصل اليه في نهاية المطاف، الا أننا نتوقع ان تمتد نتائجها واحداثها الى 2013 من خلال ما نراه في الافق محليا او اقليميا، وعلى كل حال فبعض الفلكيين والمنجمين لا يتفاءلون بالرقم 13، وانا لست من هذه الفئة، ولا اؤمن بأمور كهذه، ولا نعلم ولم تتضح لنا بطريقة جلية اهداف المتصارعين على هذه الحلبة، لوجود بعض المستفيدين محليا واقليميا من هذه وتلك، وللاسف وجدوا لهم مرتعا خصبا بعد ان ضاقت عليهم الحيل بانكماش الحرية والتمتع بالديموقراطية في منابعهم الاساسية، وبعض هؤلاء ارادوا ان يتمتعوا بهذه الظاهرة الكويتية المتمتعة بتشريعاتها الديموقراطية والحرية الهادفة، والبعض الآخر مكلف من قبل جهات خارجية حتى يوصلنا الى درجة العزوف عن الحياة الديموقراطية التي جبل عليها الشعب الكويتي بجميع شرائحه الاجتماعية منذ قرون، فانتبهوا يا سادة لهؤلاء الذين يسعون لافساد هذه الظاهرة في منطقتنا العربية.

● **النصيحة**: نحب ان ننصح الجانب الرسمي بأن يشمر عن ساعديه ويبدأ بالمشاريع التي يتطلبها الوطن والمواطن، وان يراقب ويدقق على الذين يعرقلون مصالح المواطن، ويشمون ويتشمّمون ريحة الواسطة»، حتى ولو كان صاحب الحاجة مستحقا، خصوصا ان بعض المسؤولين يرددون دائما ان السبب في عرقلة هذه المشاريع هو مجلس الامة، وهاهي الساحة وقد خلت لهم، فهل يستفيدون من هذا الغياب؟!

● **تساؤلات**: يدور ويروج هذه الايام ان هناك تحالفا بين الاخوان المسلمين واميركا والجانب الاوروبي، فإذا كانت هذه المقولة صحيحة نحب ان نسأل اصحابها: مع من هم متحالفون حتى يتسنى لنا وللاغلبية الصامتة معرفة الاقوى لنتبعهم اذا كانوا هم الغالبين؟!

● **كلمة ثناء**: لقد اطلعت على موقع الزعيم اللبناني وليد جنبلاط الذي بين فيه مشكورا محاسن الكويت واهلها في المجالين الانساني والوطني، فأحببت أن اثني عليه بالابيات الشعرية المتواضعة:

مشكور ياس جنبلاط يا نسل الاحرار
من الجبال الدرز للكويت فازع (نخوه)
وبينت كلمة حق واظهرت الاسرار
تـــرى كلام الحق ما منـــه جازع
وجدك وابوك من اول الناس ثوار
وتاريخهم معـــروف ما له منازع

إطلالة روحية

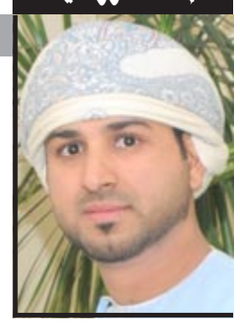

لحظة.. من فضلك!

alrawahi.talal@gmail.com _ http://twitter.com/alrawahitalal

طلال الرواحي

قارئي الكريم سأعرفك في هذه الرحلة على رفيقي الذي لازمني وأبهرني بحكمته ومعلوماته، وذلك ليس من فراغ، بل لما يحتويه من لآلئ معرفية ثمينة ونادرة جعلتني أقف لحظات كثيرة مع نفسي، وللتشويق سأخبرك عن صديقي هذا في نهاية رحلتنا، ولذلك أستأذنك بعنوان موضوعنا اليوم وأقول لك «لحظة من فضلك» سأستعرض لك أيها الفطن عدة محطات تأملية تستند أغلبها الى هذه الآية (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) «سورة فصلت الآية 53»، وأطلب منك أن تقف لحظة تأمل من فضلك عند كل محطة وأولى محطاتنا هي: الكون.

روي عن النبي ﷺ يقول: «أمرني ربي أن يكون صمتي فكرا، ونطقي ذكرا، ونظري عبرة»، ومن منطلق هذا الحديث سنتأمل أولا في هذا الكون لنتدبر بعمق نصل به إلى أعماق الراحة النفسية بأننا نعتنق هذا الدين الحنيف، هل تعلم قارئي المتدبر أن حجم الأرض يساوي مليون مليون كيلومتر مكعب، وأن الشمس تكبر الأرض بمليون وثلاثمائة ألف مرة، وأن المسافة بينهما مائة وستة وخمسون مليون كيلومتر، وأن نجما من النجوم في برج العقرب يتسع للأرض والشمس والمسافة بينهما، وأن نجما اسمه منكب الجوزاء يزيد حجمه على حجم الشمس بمائة مليون مرة، لقد صدق الله العظيم إذ يقول (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون) «سورة الذاريات، آية 47».

«اللحظة الأولى»

عزيزي القارئ هذه المعلومات أبهرتني وجعلتني أقف لحظة مع نفسي وأتفكر، وإليك هذه الهدية التي توصلت لها بعد تفكيري وتأملي، هي إذا كان حجم الأرض بهذا المستوى الصغير جدا مقارنة بحجم أكبر الكواكب، فلتسأل نفسك هذا السؤال: كم حجمك في هذه الأرض؟ اسأل نفسك مرة أخرى.. لأي درجة يبلغ حجمك؟ كم هي كبيرة تلك الأشياء التي تزعجك كل يوم؟ كم حجم مشاكلك ومنغصاتك اليومية؟ صدقني صديقي الكريم إذا تفكرت بعقلك بهذا المنطق ستجدها لا تساوي شيئا يستحق أن يجعلك تهدر ثانية من حياتك تتألم فيها، خصوصا إذا عرفت بقول رسول الله ﷺ «واعلم أن ما أخطاك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك» فلتعش كل لحظة وأنت مبتسم.

الخسوف والكسوف

الخسوف: هو اختفاء القمر أو بعضه أثناء مرور الأرض بينه وبين الشمس. أما الكسوف فهو اختفاء الشمس أو بعضها أثناء مرور القمر بينها وبين الأرض، وإن الكسوف والخسوف إشارتان إلى نعمتي الشمس والقمر، فهما آيتان دالتان على عظمة الله ورحمته.

«اللحظة الثانية»

تمعنت فيما سبق ذكره بعمق محاولا ربطه بحياة الإنسان، فإليك ما توصلت له أيها المبدع، من جهتين الأولى: بأن الإنسان الناجح والمبدع الساطع دائما بأفكاره كسطوع الشمس ونور القمر في بعض الأحيان يصادف أشخاصا متسلقين يحاولون سرقة أفكاره، وحجبه عن الظهور للآخرين، خصوصا إذا كانوا هم المسؤولين عنه، فتجد هذا الشخص يعاني كثيرا ويختفي صيته بعض الأحيان، فلابد لي هنا أن أطمئنه وأقول له: هذا الحال لن يدوم طويلا فالشمس والقمر يجريان في مسارات ولا توجد هناك حالات خسوف أو كسوف دائمة فهي مؤقتة، وكذلك ما تعاني منه أنت فهو من المؤكد وضع مؤقت فثابر واجتهد أكثر لينقشع عنك ذلك الغمام وتسطع من جديد، ومن جهة ثانية فهناك بعض الشخصيات تكره الظهور، وتحب الانطواء كثيرا فهؤلاء عكس الطبيعة لأنهم بذلك جعلوا الخسوف والكسوف دائمين، وهذا يعود لعيب في شخصياتهم وليس للطبيعة الإنسانية وهذه الهمسة أهديها بصوت منخفض في أذن الصنف الأول وقد تتعرض لتلك المشكلات والضغوطات التي تحجبك ربما عن ممارسة حياتك المتفردة، وهنا أريدك أن تتذكر أنها ككسوف الشمس وخسوف القمر الذي إن حدث وكان كليا وعم الظلام أرجاء الأرض إلا أنه لن يستمر طويلا، فحتماً سيزول وتنقشع الظلمة ويظهر النور من جديد وترجع أنت كالأرض تدور في مدارك الخاص، وتستمر حياتك أفضل مما كانت عليه سابقا بإذن الله.

وسأكمل لك عزيزي القارئ باقي اللحظات في الأسابيع المقبلة.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

الملكيات الخليجية.. والمصلحة التاريخية

الدعوة لإسقاط الحكم الملكي سواء في بلدان الخليج العربي او الأردن أو المغرب، هي دعوة للدمار الشامل في أي من تلك الدول، وعلى جميع المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية والعلمية بل الحريات العامة أيضا. ولنا في ليبيا ومصر والعراق أقرب مثال حول كيف كان سقوط الملكيات فيها هو بداية السقوط لكل شيء آخر، وللعلم تاريخيا كانت حرية الصحافة في مصر أيام الملكية مساحتها اكبر بكثير منها أيام الجمهوريات بعد الثورة، بل أكثر حرية منها اليوم أيام ما بعد ثورة 25 يناير، ويمكن لأي مؤرخ إعلامي أن يعدد مآثر الحرية الصحافية أيام الملك فؤاد وما قبله، ويقارنها بالتضييق عليها بعد ثورة يوليو، وعودتها إلى الحرية المقننة في عصر السادات وحسني مبارك، وبوادر وأدها فيما بعد خلال حكم الإخوان المسلمين اليوم.

هذا الحديث حديث تاريخي وليس رأيا شخصيا، ويمكن العودة إلى أرشيف صحيفة «الأهرام» المصرية مثلا لمعرفة كيف كانت الحريات العامة أيام الملكية وكيف صارت بعد ثورة يوليو.

في العالم العربي ثبت وبالدليل القاطع تاريخيا أن الحكم الملكي أفضل بملايين المرات من الحكم الجمهوري، ليبيا تحولت من الملكية إلى الجماهيرية الشعبية فضاعت وسط الحكم الاستبدادي، حتى بعد إسقاط القذافي، الشقيقة ليبيا بحاجة إلى 20 عاما حتى تتخلص من آثار الحكم الديكتاتوري الذي ارتدى قلنسوة الجماهيرية لأكثر من 3 عقود بعد أن قام على أنقاض الملكية السنوسية.

العراق أسقط ملكيته أيضا ودخل دائرة الجماهيريات والتي ظل معها لأكثر من 50 عاما أسيرا لحالة من عدم الاستقرار، حتى بعد دخوله حقبة الديموقراطية الجديدة لايزال يبحث عن نفسه، بعد أن أضاعته الجماهيريات على مدار خمسة عقود، والتي لولاها لكان العراق واحدا من أهم البلدان في العالم كله من حيث القوة الاقتصادية والبشرية.

نعم هناك بعض الممارسات الخاطئة في الدول التي تحكمها الأنظمة الملكية في جوانب ملحوظة، ولكن تلك الممارسات الخاطئة يتم تعديلها لاحقا من قبل الأنظمة بهدوء واستقرار شديدين حتى وان استغرق أمر تعديلها وقتا، ولكن تلك الأخطاء مهما بلغت لا تقارن بالكوارث السياسية والاجتماعية التي تترتب على التحول من الملكية إلى الحكم الجماهيري في البلدان العربية التي دخلتها الثورات منتصف القرن الماضي.

الدعوة إلى الثورة في أي بلد عربي يحكمه نظام ملكي هي دعوة للموت بل دعوة للانتحار على جميع المستويات، نعم هناك أخطاء، ولكن بمنطق القياس التاريخي إن دول الخليج العربي والأردن والمغرب هي الأكثر استقرارا وأمنا من الجمهوريات، بل أكثر أمنا واستقرارا وأعلى حرية من دول أوروبية لتوها خرجت من تحت عباءة الحكم الشيوعي.

توضيح الواضح: لم أكتب ما كتبته إلا ردا تاريخيا على بعض دعاة الخروج والثورة في الخليج العربي والأردن ومنهم من يحمل لقب «مفكر» وهو ابعد ما يكون عن التفكير المنطقي، مع احترامي لبعض ما يحمله من آراء.

توضيح الأوضح: في الكويت لا يوجد شخص واحد يطلب ولن يطلب الخروج على أسرة آل الصباح ولن يطلب أحد ذلك ولا بعد 100 سنة، وليس في بقاء الأسرة الحاكمة إلا مصلحة للجميع قبل أن يكون في مصلحة الأسرة الحاكمة.